

الأفكار والتحالفات ، والمبادئ والمناورات

محبوب عمر

النضال الفلسطيني القومي ينمو عاما بعد عام ، ويتسع ليشمل اليوم العالم كله ..

وبينما يتركز الجهد المسلح العنيف من هذا النضال على ارض فلسطين المحتلة ، ويتناثر هنا وهناك احيانا ، فان الجهد السياسي والفكري لا يتوقف عند حدود الارض المحتلة وانما يتخطاها الى كل مكان حيث يعيش العرب ، وحيث ينتشرون في ارجاء الارض ، وحيث تسمع قوى الثورة الفلسطينية الى ضم كل الجهود المؤيدة لها ، حولها ، على اختلاف درجات هذا التأييد وتنوعه ودوافعه ..

وكما تقدم النضال كلما ازددنا تعلما ، وازددنا حاجة الى التعلم ، ونحن لا شك نؤثر بنضالنا فيما حولنا ، ولكننا ايضا لا بد لنا من نضالنا بما حولنا ..

فمع اتساع الجبهة العريضة العربية والمالية التي تناصر قضية فلسطين وتشارك في نضالها بشكل او بآخر ، تطرح عشرات الاسئلة والقضايا السياسية الفكرية نفسها امام المناضلين ، يطرحها احيانا حلفاء مخلصون وحيانا اخرى وسطاء محايدون .

وتتعدد الاجتهادات للاجابة على الاسئلة المطروحة ، وتبرز الاختلافات في وجهات النظر ، ويصبح حيويا ان لا تؤدي هذه الاختلافات الى تفتيت الجهود ، بل على العكس تكون محاولة الوصول الى اجابة واضحة وصحيحة سبيلا